

Distr.: General
10 December 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم المرأة والرجل للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من كل من ائتلاف مكافحة الاتجار بالمرأة، وجمعية سانت فنسنت دي بول لبنات الحبة، وأبرشية القديس يوسف، ومؤتمر القيادة الدومينيكية، ومنظمة الفرنسييسكان الدولية، ومنظمة الكأس المقدسة، والاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، والرابطة الدولية لراهبات دخول السيدة العذراء، والشراكة من أجل تحقيق العدالة العالمية، واتحاد راهبات الحبة، ومنظمة راهبات الرحمة في الأمريكتين، والجمعية النسائية لمكافحة الإيدز في أفريقيا،

* E/CN.6/2009/1



وجمعية الإرساليات الطبية الكاثوليكية، والرابطة الدولية لأخوات المحبة، ومنظمة يونانيمما إنترناشيونال، ومنظمة فيفات الدولية، ومشروع Tandem ورابطة القديسة تيريزا، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

بيان*

جرى الاعتراف منذ زمن بعيد بأن عدم المساواة بين الجنسين يمثل أحد أسباب التمييز والعنف ضد النساء والفتيات. وأكد منهاج عمل بيجين الصادر في عام ١٩٩٥ تأكيداً قويا على تقاسم المسؤوليات عن الأسرة بالتساوي بين الرجل والمرأة، ونص على أن العلاقة المتناغمة بين الرجل والمرأة هي أمر حاسم لرفاههما ولرفاه أسرتهما فضلا عن أهميتها لتوطيد الديمقراطية. وعلى الرغم من أن الوثيقة الختامية لمؤتمر بيجين +٥ قد أظهرت الكثير من النقاش بشأن مختلف جوانب تقاسم المسؤوليات بين المرأة والرجل، فإنها لا تقدم مع الأسف مقياسا مقبولا بشكل عام للتحقق مما إذا كان قد أحرز أي تقدم في هذا الشأن (A/S-23/10/Rev.1 (SUPPL. NO. 3)).

ومنذ ذلك الوقت، أدى الانتشار السريع لجائحة الإيدز إلى زيادة العبء الناجم عن التقاسم غير المتكافئ للمسؤوليات بين النساء والرجال زيادة كبيرة، على نحو ما وثقه الكثير من الورقات الصادرة عن اجتماع فريق الخبراء المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ للإعداد لهذه الدورة.

كما أن أعضاءنا العاملين في البلدان التي يرتفع فيها معدل حدوث العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع أنحاء العالم، يقدمون شهادات تعطي المزيد من الأدلة الملموسة على هذا العبء المتزايد.

كما أنها تقدم أدلة على الحاجة إلى تغيير السياسات لتشجيع بذل المزيد من الجهود لتحقيق التقاسم المتكافئ للمسؤوليات على النحو الذي تعرضه الأمثلة التالية:

- كثيرا ما تفحص النساء الحوامل لتحري إصابتهن بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية. وإذا جاءت نتائج الفحص إيجابية، نطلب منهن إحضار أزواجهن لإسداء

* صدر دون تحرير رسمي.

- المشورة وفحصهم، وترفض المرأة في أحيان كثيرة ذلك، خشية التعرض للضرب أو لما هو أسوأ من ذلك، إذ قد يرفضها الزوج والأسرة رفضاً تاماً؛
- تقدم الحكومة في بلدي، معلومات تثقيفية محددة (من أجل الأسر المتمتعة بالصحة) لتقدم المساعدة والمشورة للنساء وتثقيفهن فيما يتعلق برفاههن ورفاه أسرهن. بيد أن هذا التثقيف لا يشمل الرجال؛
- يمثل أكبر التحديات التي تواجهها في رعاية الأطفال الذين تبنوا من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأرامل اللاتي كثيراً ما يترملن في مقتبل العمر. ونحن نشاهد العديد من الأطفال الذين صاروا يقومون بدور الوالدين، ولا سيما الفتيات، والذين أصبحوا أرباباً لأسر معيشية وفقدوا فرصة التعليم التي تمكنهم من الاضطلاع بدور أكثر إنتاجاً في المجتمع؛
- ينجم عن افتقار المرأة لإمكانيات كسب المال انهيار اجتماعي أكبر. ويكون هذا مصحوباً بزيادة البغاء، الذي يؤدي إلى إصابات جديدة بالإيدز. ونشاهد أيضاً زيادة في إدمان المسكرات يؤدي إلى استفحاله بيع الخمر المصنعة منزلياً لكسب القليل من المال لإعالة أسرهن - ولسان حال كل منهن يقول "كيف يتسنى لي أن أطعم أطفالي إن لم أكسب القليل من المال الإضافية؟"
- ونحن نؤيد بقوة البيانات الواردة في منهاج عمل بيجين الداعية إلى: تقاسم المرأة والرجل للمسؤوليات بالتساوي، والشواغل المعرب عنها في الوثيقة الختامية لمؤتمر بيجين + 5 من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين.
- وتدعو الحاجة إلى اتباع نهج ذي مستويين في سياق مكافحة جائحة عدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أحدهما طويل الأجل والآخر فوري.
- هناك حاجة إلى رسم سياسات طويلة الأجل، تنفذ ويجري رصدها فيما يتعلق ببرامج شاملة للتنشئة الاجتماعية للجنسين بغية تحقيق "وعي بالمشاركة بين النساء والرجال على نحو أسرع - تلك المشاركة التي تتصدى للنظم الأبوية، والسلطة وللمزايا للموارد القيمة؛
- وضع برامج شاملة في مجال حقوق الإنسان تقوم على التثقيف للتصدي للعنف الواسع الانتشار الذي تتعرض له النساء والفتيات، مع دعم هذه البرامج بإطار قانوني يعاقب على هذا العنف.

- وفي الحالات العاجلة المتعلقة بالرعاية في سياق مكافحة عدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، نعتقد أن هناك دروسا مستفادة، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يمكن دراستها وتكييفها في أفريقيا وفي أجزاء أخرى من العالم على حد سواء. وفيما يلي بعض الأمثلة التي أشير إليها في الورقات الصادرة عن اجتماع فريق الخبراء:
- برامج الرعاية الطوعية حيث يشكل النساء والرجال نموذجا لتقاسم المسؤوليات بالتساوي؛
 - دراسة العلاقات القائمة بين نظم تقديم الرعاية الصحية والرعاية المنزلية، التي يمكن أن تخفف من العبء الذي يلقيه الإيدز على هذه النظم. وفي بعض الحالات تخفف منظمات الرعاية الصحية المنزلية من عبء تقديم هذه الرعاية الواقع على عاتق الأسر. وينخرط الكثير من المنظمات بمختلف أنواعها في هذه البرامج: المنظمات المجتمعية والمنظمات الدينية. (أولاغولي أكينتولا: نحو تقاسم متكافئ لمسؤوليات رعاية مرضى الإيدز: التعلم من أفريقيا: ورقة أعدها خبراء لاجتماع فريق الخبراء الذي نظّمته شعبة النهوض بالمرأة بشأن الموضوع ذي الأولوية، جنيف، ٦-٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨)؛
 - تثقيف منظمات المانحين فيما يتعلق بمزايا تشجيع تقاسم المرأة والرجل للمسؤوليات بالتساوي في سياق رعاية المصابين بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونحن ندعو الدورة الثالثة والخمسين للجنة وضع المرأة أن تخرج بوثيقة ختامية قوية، ونوصي بما يلي:
 - أن تضع الحكومات حوافز سياساتية للرجال لتشجيعهم على المشاركة الفعالة في برامج إسداء المشورة، ولا سيما تلك المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وبالإيدز؛
 - وكما قام القادة من الرجال بتشجيع الفحص لتحري الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، فسوف يقدمون أيضا القدوة والدعم لتقاسم المسؤوليات بالتساوي بين النساء والرجال في إطار الأسرة المعيشية، ولا سيما في سياق رعاية المصابين بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية والمصابين بالإيدز؛
 - وينبغي دراسة الممارسات الجيدة للبرامج التثقيفية الرامية إلى القضاء على القوالب الجنسانية النمطية ووضع برامج نموذجية وإتاحتها على نطاق واسع؛
 - أن ترسم سياسات الحكومة وتنفذ لرفع مكانة أنشطة الرعاية بين الذكور وأيضا لتقديم حوافز للبرامج التي تنفذ بنجاح تقاسم المسؤوليات بالتساوي. وسيطلب هذا وضع معايير ومؤشرات لقياس التغيير. كما سيطلب مشاركة النساء والرجال على حد سواء في وضع تلك البرامج بطرق تراعي الاعتبارات الثقافية للأوضاع المحلية.